

طبقات الصوفية

. @ 381 @

(ولقد أفاقه بإظهار الهوى % ليستر سره إعلانه) .

(ولربما كتم الهوى إظهاره % ولربما فضح الهوى كتمانها) .

(عي المحب لدى الحبيب بلاغة % ولربما قتل البليغ لسانه) .

(كم قد رأينا قاهرا سلطانها % للناس ذل لحبه سلطانها) .

وسمعت الراسبي يقول خلق الله الأنبياء للمجالسة والعارفين للمواصلة والصالحين للملازمة
والمؤمنين للعبادة والمجاهدة .

وسمعت أبا محمد يقول في قوله عز وجل ! ! الأنفال 67 جمع بين إرادتين فمن أراد الدنيا
دعاه الله إلى الآخرة ومن أراد الآخرة دعاه إلى قربه قال الله عز وجل ! ! الأسراء 20 والسعي
المشكور هو البلوغ إلى منتهى الآمال من القرب والدنو .

وسمعت أبا محمد يقول البلاء أو الحيرة هو صحبتك مع من لا يوافقك ولا تستطيع تركه .

104 ومنهم أبو عبد الله الدينوري وهو محمد بن عبد الخالق .

من جلة المشايخ وأكبرهم حالا وأعلامهم همة وأفصحهم في علوم هذه الطائفة مع ما كان يرجع
إليه من صحبة الفقر والتزام آدابها ومحبة أهلها أقام بوادي القرى سنين ثم رجع إلى دينور
ومات بها .

سمعت أبا الفضل نصر بن أبي نصر يحكى عن أبي عبد الله الدينوري أنه قال صحبة الصغار مع
الكبار من التوفيق والفتنة ورغبة الكبار في صحبة الصغار خذلان وحمق